Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نقدات المحافظين والحفريين الذين يعيشون على تراث الموتى ويستقبلون كل جديد بصيحات الغربان) (١) ٠

فاذا تجاوزنا النقـــد الأدبى الى علم النفس الحديث وجدناه يعتبر الوثبة هى وحدة القصيد ٠٠ فالقصيدة (تتألف) من وثبات لا من أبيات ومن هنا كانت الوثبة هى وحـدة القصيدة ، وليس البيت هو الوحـدة كما هو الشـائع عند النقـاد العرب بوجه خاص ٠٠ وكذلك كل عملية متكاملة لا بد أن تتألف من عمليات صغرى متكاملة ، وكل بناء متكامل لابد أن يتألف من أبنية أو أنظمة صغرى متكاملة ٠٠) (٢) ٠

هنا يرتج على المدرسة القديمة مادام العـــلم قد قال كلمتـــه فى الموضوع ٠٠٠ وكلمة العلم فصل الخطاب ٠٠٠

على أنى لا أريد أن أدع هذا العنصر من عناصر تقويم الشعر دون أن أقرر الحقيقة وهى أن قارىء ناجى يفتقد أحيانا (قليلة) الموسيقى . **أى يفتقد أهم عناصر الشعر مثل قوله يستهل قصيدة (الحياة) :**

جلست يوما حـين حـل المساء ... وقـــد مضى يومى بـــلا مؤنس
أريح أقـــداما وهت من عيـــاء ... وأرقب العـــالم من مجلسى (٣)

ومن شعر ناجى الذى يدخل فى باب النثر أو هو نثر مشطر لو جاز هذا التعبير هذه الأبيات من قصيدة (الى روح الشاعر) التى ألقيت فى حفلة الذكرى للشاعر المرحوم طانيوس عبده (سنة ١٩٤٣) :

قلمى ! ما الذى لديـــ ... ـك من الخير يا قـــلم
قـم فذكر وناج قـــو ... مـــك واخطب وقل لهم
ذلك الشـــاعر الذى ... بات فى خاطر الظلم
هـــو منكم وفنـــه ... عـــلم اللـــه فنكم
ذلك الشـــاعر الذى ... روحـــه الآن بينكم
لكـــأنى أراه حـــ ... ـيا وألقـــاه عـن أمم
غاشـيا كـــل منتـدى ... عالى الرأس محتـــرم (٤)

---

(١) اقرأ السحرتى فى كتابه (الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث) ص ١٢٤ ـ وان كان الاستاذ السحرتى عند عرضه لقصيدة (قلب راقصة) فضل الوحدة الموسيقية المتكاملة على أثر تسجيله للرأى القائل (ان بين القدات وقفات تضيع الوحدة والتماسك العضوى فى القصيدة) ٠٠ (نفس المصدر ص ٤٥) ٠

(٢) كتاب الأسس النفسية للابداع الفنى للاستاذ مصطفى سويف ص ٢٧٢ ٠

(٣) الدكتور ناجى ديوان وراء الغمام قصيدة الحياة ص ٢٩ ٠

(٤) الدكتور ناجى ديوان وراء الغمام ص ١٦٦ ٠